

سيمياء الانساق الثقافية يرتبط اتجاه سيميائي الثقافة بمجموعه من العلماء والباحثين السوفيات المعروفين بجماعه موسكوتات ترى جماعه موسكو سارتو ان كل الانساق السيميائية تقوم على اساس الوحدة والتعلق حيث يسند كل منهما الآخر فليس لاحد من هذه الانساق اليه تجعله قادرا وحده على القيام بوظيفته ومن هنا تاتي ضروره تحديد البناء التراتبي للغات الثقافة وتوزيع المجالات بينها كما يتوجب ايضا تحديد الحالات التي تتداخل فيها هذه المجالات او تتقاطع وقد كانت نقطه انطلاق هذه الجماعه هي التمييز بين منظورين للثقافة الثقافة من منظور داخلي اي من منظور ذاتها وهو المنظور الذي يتمثله حامل هذه الثقافة ومستعملها ثم الثقافة من من منظور خارجي اي من منظور النظام العلمي الذي يصفها في المنظور الاول نجد الثقافة تتعارض مع كل نشاط مابين لها او متعارض معها اذ تعد هو نشاطا غير ثقافي والمعيار الذي يحدد هذا التعارض هو نمط الثقافة المعطاه ذاتها فكل ما ينضوي داخل المجال المغلفي لهذه الثقافة يعد ثقافيا وكل ما يخرج عن هذا المجال فهو غير ثقافي وانطلاقا من هذا المنظور الداخلي ثبت ثقافته قائمه بذاتها ولا تحتاج الى مقابلها الا ثقافته فهي نظام والباقي فوضى اما المنظور الثاني فيعد الثقافة ولا ثقافته مجالين يحدد كل منهم الآخر ويحتاج اليه فالثقافة تخلق لا ثقافته وتستوعبها باستمرار وذلك لانها يعني ثقافته دوما تبعد عن مجالها ولحساب نقيضها بعد العناصر المستهلكه التي تتحول الى كل شيهات لم تعود في حاجه اليها وسرعان ما تتحول هذه العناصر الكليشيهات الى مجال ان ثقافته لتؤدي وظيفتها ضمنه وبهذا فان لكل نمط من الثقافة ما يقابله في اللا ثقافته وقد عبرت جماعه في هذا الصدد عن رؤيه ثاقبه مفادها ان القرن العشرين بعد ان استهلك احتياطات التوسع المكاني للثقافة اخترع مشكله العقل الباطني اي ان الشعور فكل نظام له نمطه الخاص من الفوضى بين ان هذه الفوضى اذا نظر اليها من منظور خارجي تظهر بصفتها مجانا لتنظيم المغاير اما اذا نظر اليها من منظور داخل فهي عباره عن لا تنظيم ويفهم من هذا ان كل ثقافته هي ثقافته في ذاتها ولا ثقافته بالنسبه الى غيرها وبناء على ما سبق تناسس الثقافة على انظمه سيميائية متدرجه من ناحيه وعلى ترتيب على ترتيب المتراكم للمجال غير الثقافي الذي يحيط بها من ناحيه اخرى غير ان المحدد الاول للنمط الثقافة هو البنيه الداخليه التي تناسس انطلاقا من الترابط بين انظمه سيميائية فرعيه كما يمكن لثقافات عديده ان تشكل وحده بنائيه او وظيفيه وذلك من منظور سياقين اوسع او عرقي او جغرافي او ديني او غير ذلك ومثال ذلك الاسلام الذي شكل الوحده الوظيفيه التي ادمجت ثقافات عديده في سياق الدين وتاريخ واسع ونفس الشيء يمكن ان نقوله عن المسيحيه والايديولوجيا مع مراعاة الفروقات تاريخيه والحضاريه وغيرها ترى جماعه ان مفهوم الاساس لعلم السيمياء هو النص ومفهوم النص لا يعني لديهم الرساله اللغويه فقط وانما كل ما يحمل معنى المتكاملا احتفال عمل فني قطعه موسيقيه كما ان هذا المفهوم هو الذي يربط بين السيمياء العامه وبين الدراسات الخاصه المتفرعه عنها فالثقافه قد تكون نصا او جزءا او مجموعه كامله من نصوص وذلك بحسب الشفره التي تحدث علاقته الثقافة بالنص وعلاقته النص بالثقافه لذلك ترى جماعه موسكو ان دراسه النطق ينبغي ان تتم في ضوء المشكلات التاليه قد يعامل النص بصفته علامه متكامله او بصفته متواليه من العلامات وذلك بحسب ما اذا كان النص مفهوما اوليا لا يتجزء الى مجموعه من العلامات وذلك بحسب ما اذا كان نصهم الاولين لا يتجزء الا مجموعه من العلامات ام كانت العلامه مفهوما ثانويا لا يتحدث الا من خلال النص فلا بد اذا من اعتماد مفهوم اولي اما النص او العلامه وكل منهما قادر بعد ذلك على تحديد الآخر تعد مشكله قواعد المرسل وقواعد المرسل اليه في عمليه الاتصال الثقافي ذات اهميه كبرى في سيميائي ثقافه فالنصوص يتم ابداعها بالنظر الى قواعد المرسل او بالنظر الى قواعد المرسلين اليه ومن ثم يمكن تمييز اتجاهين للثقافه الثقافي التي تنجه نحو المتلقي فتستند الى مبداء قابليه الفهم او الاقتراب من الفهم وفي ذلك قيمه النصوص التي تنتمي الى هذه الثقافه اذ تسعى للوصول الى الحد الادنى من التقليديه من خلال محاكاة العرف ثم الثقافه التي تنحو من ناحيه المرسل وتتميز بنصوصها بالانغلاق اذ يصعب الوصول الى معناها او يستحيل تماما فهمها ولذلك فهي ثقافه من نمط باطني في الاتجاه الاول نجد المرسل يحاول الاقتراب من عالمي المتلقي فيكيه نفسه وفق نموذج هذا المتلقي بينما في الاتجاه الثاني يطلب من المتلقي ان يلج عالم المرسل وان يكيه نفسه وفق نموذج مبدع النص لخص هذا النص تلخيصا مركزا مستوفيا جميع عناصره